



الصحيح المسند من الأحاديث القدسية كاملا للشيخ مصطفى العدوي

# الأحاديث القدسية [ فضل استغفار الولد لأبويه ] للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 8102 01 32

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين فمع كتاب الصحيح المسند من الاحاديث القدسية تحت باب اول خلق الله اول خلق الله بين يدي هذا التبويب اقول قد اتى وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن اول هذا الامر فقال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ولقد قال الله تعالى عن نفسه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقال رسوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء فقد يسأل سائل يقول ماذا كان قبل الله فنقول كان الله ولم يكن شيء قبله كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وكما قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ويلفت النظر هنا الى امر من الاهمية بمكان والحمد لله يطمئن الله به قلوبنا مع ان قلوبنا ان قلوبنا مطمئنة والحمد لله اقول لنا قدرات بلا شك يدي لها قدرة وعيني لها قدرة ورجلي لها قدرة اذني لها قدرة بدني له قدرة لا استطيع ان ارفع بيدي طن حديد من على الارض. لا استطيع كيلومتر ارفع اثنين ارفع خمسة عشرة خمستاشر عشرين. لكن وصلت مئة كيلو ما استطيع ارفعها بيدي من الارض في يدي لها قدرة رجلي لها قدرة وتحمل عيني لها قدرة استطيع ان انظر الى مسافة معينة بعدها لا استطيع ان اميز اذا نظرت امامي لن ارى من خلفي فمن هذا الباب ايضا عقولنا لها قدرة عقولنا لها قدرة ولها استيعاب لا تتحمل اكثر من طاقتها بل وعقولنا مختلفة في القدرات الدرس يلقي شاب يفهمه من اول مرة شخص يحتاج الى اعادته ثلاث مرات رابع مجنون لا يفهم شيئا مهما شرحت له فلعقول متفاوتة في القدرات واكبرها استيعابا ايضا له قدرة فاذا كانت للعقول قدرة كما ان للايدي قدرة وللارجل قدرة فلا نستطيع ان نستوعب كل شيء والله قال عن نفسه اخبرنا عن نفسه ببعض الاخبار لكن قال ولا يحيطون به علما نحن لم نحط علما بالله عز وجل فلعقولنا طاقة وقدرة لا تستوعب اكثر منها ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قال ولا يحيط عن نفسه ولا يحيطون به علما فبهذا يتوقف السؤال عفوا يتوقف التفكير كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لن يزال الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاذا بلغ ذلك احدكم فليستعذ بالله ولينتهي هذا احببت ان الفت النظر اليه بين يدي هذا الدرس اول خلق الله ما ما اول شيء خلقه الله العلماء تكلموا في هذه المسألة بكلام كثير فمنهم من قال اول شيء خلقه الله القلم على ما اتى به هذا الخبر الذي سنقرأه فمنهم من قال اول شيء خلقه الله العرش ومنهم من قال العقل ولا يسبت في ان العرش اول مخلوق ا اول مخلوق خبر ولا في ان القلم اول في ان عفوا العقل اول مخلوق خبر الحديث ورد في شأن القلم وسنقرأه ونبين ما فيه قال ابو داوود وذكر ابو داوود بسنده قال سنده الى عبادة بن الصامت قال عبادة بن الصامت لابنه وعبادة من النقباء الذين بايعوا الرسول ليلة العقبة يا بني انك لن تجد حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت يعني معنى اي شيء تصاب به هو مكتوب لن تستطيع الفرار منها ما اصابك الم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك المقدر لابد وان يدركك لن تستطيع الفرار منه ابا واي شيء لم يقدر عليك ان لن يضيرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ربي وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني اي على غير هذا المعتقد الذي مفاده ان الامور كتبت فليس مني فالامور مقدرة ومكتوبة هنا امر بعض العلماء يريده لزاما ان يرد توجيهه عند هذا الخبر الا وهو ان هناك بعض الروايات ان هناك بعض الروايات لهذا الخبر ان اول ما خلق الله القلم ان اول ما خلق الله القلم او ان القلم اول ما خلق الله ان القلم اول ما خلق الله فقال له اكتب تحتل معنيين المان الاول ان الله لما خلق القلم اول شيء امر به القلم ان يكتب مقادير الخلائق

احتمل هذا ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فيكون خلق الله مرتبطا بالقلم يعني والامر موجه للقلم ان اول ما خلق الله القلم فقولاه اول ما خلق الله متعلق بالمكتوب. اول ما خلق الله القلم قال او بالأمور به اول شيء امر به القلم ان يكتب المقادير ان اول ما خلق الله القلم ما خلق الله القلم قال له اكتب والوجه الثاني ان اول شيء خلقه الله القلم او الثانية لما خلق الله القلم قال اكتب لكن الرواية الاسباب ان اول شيء خلقه الله القلم. فقال له اكتب وقال ما اكتب فافادت هذه الرواية ان القلم اول مخلوق لعل الوجهان متضحان الان واضحة الحمد لله. قال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة الحديث الى اخره الحديث آآ يلزمنا بالتحدث عن امر الكتابة والمكتوب

الامور كلها مقدرة مكتوبة ورد من حديث عبدالله بن عمرو صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام الحديث في صحيح مسلم وانا اطلب من اخواني مراجعة هذا الحديث اخشى ان يكون معلولا بالوقف ومن ثم سيكون من الاسرائيليات التي رواها ابن عمرو عن اهل الكتاب لان عبدالله بن عمرو قد حمل عن اهل الكتاب شيئا كثيرا فقد وجد زاملتين من زوامل اهل الكتاب فطفق يحدث بما فيهما. لكن الاصل معنى انه ثابت الاسناد الى الان. لكن من اجل ان لا يرد علينا اي ايراد نحتاج الى مراجعته؟ وهل تكلم فيه احد بالاعلان للوجه الذي ذكرته ام لا سبق وقلت الحديث في صحيح مسلم وعن الكتابة ايضا قال تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم في الكتابة ايضا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فالايات في ذكر الكتابة كثيرة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها الا في كتاب من قبل ان نبرأه لكل اجل كتاب لكل اجل كتاب فكل شيء مكتوب كما قال تعالى في كتابه الكريم وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستتر لكن هذا في التسجيل بعد الاوامر لكن الكتابة السابقة من من نفس الا وقد كتب مقاديرها من الجنة او مقعدها من النار الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا يتضح ان الامور المقدرة ومكتوبة وفي الحديث جف القلم على ما انت باق في الحديث رفعت الاقلام وطويت الصحف فكل الامور مقدرة ومكتوبة مجلسنا هذا مقدر ومكتوب دروسنا مقدرة مكتوبة. نومنا مقدر مكتوب. طعامنا مقدر مكتوب. ارزاقنا مقدرة مكتوبة السعادة والشقاوة والكفر والايامن والحزن والفرح والسعادة والسرور والهموم والاحزان. كل ذلك مقدر ومكتوب لا نستطيع ان ننفك عنه ابدا ولا ان نفارقه هذا عن الكتابة ومكتوب بالقلم. اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة اكتب ما هو كائن اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة هذا ولقد اقسام الله بالقلم القاء النون والقلم وما يسطرون هل هو القلم الذي امر الله امره الله ان يكتب مقادير الخلائق ام القلم الذي بايدي الناس ام هو عموم الاقلام والصواب والله اعلم ان الله اقسام بكل قلم يكتب بها وبكل شيء كتبت به الاقلام هذا شيء عظيم اقسام الله بكل الاقلام التي خلقها وبكل ما كتبت هذه الاقلام وسطرته نون والقلم وما يسطرون اما انت بنعمة ربك بمجنون اذا الامور مقدرة ومكتوبة هذا من فوائده وفوائد الايمان به ان قلوبنا تطمئن ما اصابنا لم يكن ليخطئنا مهما حاولنا الفرار منه وما اخطأنا لم يكن ليصيبنا مهما حاولنا الفرار منه ما اصابنا لم يكن ليخطئنا وما اخطأنا لم يكن ليصيبنا فعلينا ان نطمئن لهذا وان نوقن به والله اعلم. اذا الاقوال التي قيلت في اول مخلوق تعددت

نعم قيل ان العقل اول مخلوق. ان العقل اول مخلوق نعم قيل ان القلم اول مخلوق قيل العقل  
والعرش وقيل اه القلم وقيلت اقوال اخر  
واولاها بالدليل القلم لما بين في الحديث والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه  
سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن  
من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين